يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلًى لِأَنَّهُمْ ... عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يَجْرُونَ أَفْعُلَا

يَرَى نَفْسَهُ بِاللهِ ثُمَّ أُولِي الْهُدَى ... عَلَى الْجِدِّ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالْإِلَا

وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يَقْنَعُ أَهْلَهُ ... وَمَا يَأْتِ فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا

لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَشْتَاقَ نَحْوِي نَفْسَهُ ... جَمَاعَتَنَا كُلَّ اللَّكَارِهِ هَوَّلَا

وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ ... شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ تَمَحَّلَا

وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي ... وَمَا لِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّدَا

فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي ... عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فِي ضَرَاعَاتِي تَوَكُّلَا

بَابُ الِاسْتِعَاذَةِ

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ قَرْأَ تَعَوُّذٍ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلَا

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَأَنْ تَزُرْ ... لِزَنْدَ تَنَزَّهْ فَاسْتَعِذْ مُتَرَسِّلَا

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هَذَا الثَّقَلُ لَمْ يَتَحَوَّلَا

وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فَرُوعُهُ ... فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلِّلَا

وَأَخْفَاؤُهُ فَصْلَ أَبَاهُ وَعَانَتَا ... وَكَمْ مِنْ فَتًى كَانَتْ أَبَاهُ فَأَعْمَلَا

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

وَتَسْمَلُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا دِيرَةً وَتَحَمُّلَا

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ... وَصَارَ إِسْكَاتٌ كُلَّ جِلَّايَاهُ حَصَّلَا

وَلَا نَصَّ كَلَّا أَحَبَّ وَجْهُ ذِكْرِهِ ... وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبَعِ الزُّمَرِ بَسْمَلَا

لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِ رِوَايَةٌ ... لِحَمْزَةَ فَاشْمُهُ وَلَيْسَ مُحَذَّلَا

وَهَا تَصِلُهَا أَوْ بَدَاتَ بِرَهْبَةٍ ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

وَقَدْ